

## دور التراث العمراني في تحقيق السياحة المستدامة

### - دراسة حالة مدينة بوسعادة - الجزائر

- 1 - أحمد لمخاطي : استاذ محاضر ب، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة،  
ahmed.lemkhalti@univ-msila.dz
- 2- طيباوي ساعد -استاذ محاضر ب، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة،  
saad.taibaoui@univ-msila.dz
- 3- البوطي احمد: مهندس معماري: مكتب دراسات.

### الملخص

إن السياحة تعد أحد القطاعات الأكثر أهمية و ديناميكية عبر العالم ، فهي قادرة على جلب مداخيل هامة من العملة الصعبة و امتصاص البطالة و ترقية مناطق بأكملها ، و لهذا فكثر من الدول جعلت من هذا القطاع حجر أساس اقتصادها الوطني ، و أصبح ناتجها الداخلي الخام يتركز بشكل كبير على النشاط السياحي عبر مداخيل شبكتها السياحية . في ضوء هذا الاهتمام المتزايد بضرورة تبنى مبادئ التنمية المستدامة بصفة عامة و مبادئ التنمية السياحية بصفة خاصة ، وانطلاقا من الحقيقة التي تقول بانه قد حان الوقت لتبني فكر الاستدامة واعتباره الفكر الرائد في القرن الواحد والعشرين لكل انواع التنمية البشرية بمختلف مستوياتها، فان الجزائر بفضل موقعها المميز و مساحتها الشاسعة، انفردت بمقومات طبيعية و حضارية جد مميزة، مما دفعها منذ الاستقلال لاستغلال هذه الإمكانيات. فالمعالم الأثرية و المتاحف و الوثائق التاريخية الموجودة في الجزائر تشهد على عراقة و عظمة الحضارات المتعاقبة، من الفينيقية إلى البيزنطية و الرومانية و أخيرا الإسلامية، التي فرضت نفسها على التاريخ، و قد صنفت منظمة اليونسكو سبعة مناطق أثرية ضمن قائمة التراث العالمي التاريخي، و هي منطقة الطاسيلي و تيبازة و جميلة و تيمقاد و وادي ميزاب و حي القصبة كما يتبين أن السياحة الثقافية و الترفيهية، تستقطبان الكثير من الاهتمام في اختيار التوجهات السياحية، حيث يزداد الطلب عليها، و بهذا الصدد تتميز الجزائر بمزايا كفيلة بتلبية الطلبات الأكثر تشددا، بفضل امتداد المناطق الساحلية من الساحل إلى الصحراء و التراث الثقافي الذي يعكس تاريخ البلد بكل أبعاده الثقافية.

**الكلمات المفتاحية :** دور - التراث العمراني - تحقيق - السياحة المستدامة - مدينة بوسعادة -

### المقدمة:

لقد شهدت المدن العربية والاسلامية حركة عمرانية شبيهة بالتشييد شهدتها مدن العالم الاخرى، ومع عولمة البناء والعمران، بالاعتماد على المواد المصنعة كالإسمنت والزجاج من جهة ، وارتفاع عدد السكان وحركتهم وتأثيرهم بالحضارات الاخرى من جهة اخرى ، من هنا باتت المحافظة على التراث العمراني في المدن العربية والاسلامية تواجه تحديات كبيرة ، ولاسيما وان الحياة في البنايات العصرية ، اسهل واكثر راحة من الابنية التراثية ، هذه الاخيرة التي اصبحت تكاليف صيانتها مرتفعة جدا مقارنة بالبناء الجديد . هذا بالإضافة الى العنصر الهام الا وهو غياب العنصر البشري المؤهل في الصيانة وعمليات التحديث ، وهذا راجع طبعا الى ضعف الحافز المادي والمعنوي الذي يحصل عليه الحرفيين والمتخصصين في مثل هذه المجالات .

ونظرا لاعتبار عناصر التراث العمراني من اهم عناصر الجذب بالنسبة للسياحة العالمية والمحلية على حد سواء ، فلقد اصبحت صناعة السياحة من اهم الصناعات العالمية التي تهتم بها الدول كافة ، لما تحققة من دخل وانتعاش اقتصادي على كافة المستويات .

و تعبر مدينة بوسعادة من بين المدن الجزائرية التي اجتمعت فيها مكونات الجمال الطبيعي الذي يجلب إليه السياح من كل صوب ، فنجد الرمال ، و الماء و الواحة ، ونجد كذلك بالمقابل المرتفعات الجبلية ، و الثلوج و الغابات ( بمنطقة العنق ) ، بجوار بلدية الهامل و جبل امساعد هذا بالإضافة لبعض المعالم السياحية مثل طاحونة فيريرو - برج الساعة - فندق القائد - فندق تران زات- ضريح الرسام نصر الدين ديني - و ضريح الأمير الهاشمي ابن الأمير عبد القادر مؤسس الدولة الجزائرية .

هذه المعالم التي كان لها الأثر الكبير في استقطاب الكثير من السياح و خاصة قبل الثمانينات، إلا أن عدم وضوح سياسة وطنية شاملة ترقى بالسياحة ، و انعدام الثقافة السياحية لدى المواطن الجزائري ، و انعدام الاستثمار الخاص بهذا القطاع و كذا مختلف النشاطات السياحية الأخرى المكمل له ، أدى كل هذا إلى عزوف السياح عن المنطقة و بالتالي تدهورت المعالم السياحية ، وقد تصبح يوما في مصب النسيان . إلا أن المواطن في هذه المدينة و من خلال الاستبيان الذي قمنا به على يقين بان مدينته مازالت مدينة سياحية بنسبة ( 95 % ) ( بحث ميداني 2008 ) على أن تتم التفاتة المسؤولين إلى هذا القطاع و ترميم المعالم التي تدهورت وضعيتها بفعل عامل الزمن .

وعليه يحق لنا ان نتساءل ماهي الاجراءات التي تم اتخاذها من اجل الحفاظ على التراث العمراني في مدينة بوسعادة ؟ وكيف يمكن تحقيق سياحة مستدامة ؟

وهذا ما سنحاول الإجابة عليه في هذا البحث من خلال تحليلنا لبعض جوانب التراث العمراني لهذه المدينة.

## 1- التراث العمراني.

### 1-1 مفهوم التراث.

لابد في البداية ان نتطرق ولو بإيجاز لمفهوم التراث ، وهذا لكي يتسنى لنا قراءته والتساؤل حول كيفية تفاعله مع التطور المعاصر لمحيطه العمراني .

(...ان التراث هو الارث الذي تركه لنا الاجداد والاباء منذ فجر التاريخ حتى يومنا هذا، وذلك على الصعد العقائدية والثقافية والفلسفية والفنية في ان معا ...)، صيداوي (2005) .

اما التراث العمراني فهو (...كل ما شيده الانسان من مدن وقرى واحياء ومباني وحدائق ذات قيمة اثرية او معمارية او عمرانية او اقتصادية او تاريخية او علمية او ثقافية او وظيفية ، ويتم تحديدها وتصنيفها وفقا الى المباني التراثية ، مناطق التراث العمراني ،مواقع التراث العمراني ...) ، ضهير(2010) .

ولقد جاء المؤتمر الثاني للمعماريين والفنيين المختصين في المواقع الأثرية في مدينة البندقية سنة 1964 م والذي

كان تحت رعاية منظمة اليونسكو بعدة تعريفات تصب كلها في مفهوم التراث وأهمها :

(... مفهوم المعلم التاريخي لا يشمل فقط المباني المعمارية المنفصلة. بل يشمل أيضا البيئة المبنية والطبيعية التي تكون دليلا على حضارة ما , أو تكون دليلا على تطور ذي معنى لحدث تاريخي . هذا المفهوم لا يطبق فقط على

المعالم الكبيرة بل أيضا على الاعمال البسيطة التي بمرور الوقت اكتسبت معنى ثقافي (...)، (المادة 1، الميثاق العالمي للحفاظ والترميم للمعالم والمواقع، البندقية، 1964).

ومما تجدر الاشارة اليه ان كل موقع اثري قديم او حديث العهد، هو بمثابة شهادة حية لمجتمع ما وليس قطعة متحفية صنعت فقط لتتال اعجابنا فحسب ، بل ان ذلك المجتمع هو نفسه شهادة حية لإحدى مراحل تطور الانسان عبر الازمنة، (د. علي بسيوني، القاهرة 1983).

فلقد كان التعبير الفني في بعض مراحل التاريخ ، يعكس مضمون الحضارات وذهنية المجتمعات وكان اداة للاستجابة بفاعلية ، لحاجات تلك المجتمعات ذاتها ، ولم تكن مجمل الفنون بما فيها فن العمارة هدفا بحد ذاتها ، أي بمعنى الفن من اجل الفن . ( محمد مصطفى الهمشري، 1996).

## 1-2 التراث العمراني بين حتمية الاندثار وسياسات الحفاظ.

ان التراث المعماري يمثل تعبير صادق عن تاريخ وثقافة المجتمع، وهو الصلة المادية والمعنوية التي تربط المعاصرين بسلفهم، فهو تجسيم لقيم ثقافية وحضارية، وعاكس لبنية اجتماعية واقتصادية محكمة عاشها الأجداد، ولا شك أن العمارة التراثية قد تعبر عن المستوى الذي تظهر عليه الثقافة، فعلى مستوى الثقافة المحلية تكون العمارة التراثية محلية، وعلى مستوى الثقافة القومية تكون العمارة التراثية قومية، ومن هذا المنطق فالعمارة التراثية تنتمي بالضرورة إلى نفس المستوى، حيث تمثل العمارة انعكاساً مادياً للثقافة والشعوب التي تتطلع إلى إحياء تراث قديم بها قد يصعب عليها إحياء هذا التراث، إلا إذا كانت لا زالت محافظة على جزء كبير من مقومات الثقافة التي نشأ فيها هذا التراث، أو على الأقل أن تؤمن بأن هناك مقومات تساعد على نمو هذه الحضارة في هذه البيئة سواء المادية أو الثقافية، فالهدف هو الحصول على عمارة تلائم البيئة بمعناها الشامل سواء الطبيعة أو الثقافية، وتكون كذلك متمشية مع طرق الإنشاء المتطورة والمواد المناسبة للبيئة.

كثيرا هي المدن القديمة التي اصبحت اليوم عبارة عن احياء هامشية ملاصقة لتوسعات عمرانية عصرية، ولولا القيمة التاريخية والقيمة الحضارية والمعالم الاثرية والصناعة التقليدية، لاصبحت تشبه الاحياء الفوضوية العفوية التي كثيرا ما تحيط بالمدن الحديثة ، لتدني شروط الحياة الحضرية العصرية بها ، وتدهور اوضاع نسيجها العمراني . وامام هذه الوضعية فان البعض يرى في استعمال بعض الحلول الجراحية ، كهدم الاسوار وفتح الشوارع وهذا لربط المدينة القديمة بالمدينة العصرية ، مما يؤدي في اخر المطاف الى تلاحق عمليات الهدم والتجديد حتى تأتي على المدينة القديمة ، فلا يبق منها الا النادر من المعالم التاريخية الفاتكة الالهية ، وهذا ما كان يحدث في مدن اوربا قبل ندوة ميلانو سنة 1957 ، اين بدأت تتبلور فكرة المحافظة على المراكز التاريخية للمدن . ان فكرة المحافظة على التراث العمراني لم تفرض نفسها في عالمنا العربي بنفس تأثرنا بالمستحدثات الحضرية العصرية ، بل مازالت محل شك وتشكيك وموضوع اخذ ورد ، في حين انها فرضت نفسها في الجهة الاخرى من البحر ، فأصبحت من الاشياء المسلم بها .

اما بخصوص السياسات التي انتهجتها الجزائر من اجل الحفاظ على التراث ، فكانت على مراحل اهمها :

## 1 - مرحلة السياسة والاستراتيجية الاستعمارية 1830- 1962

تميزت هذه المرحلة بالنظرة الاستعمارية في التعامل مع التراث بصفة عامة ، حيث تم التركيز على التراث الروماني في منطقة المغرب العربي ، بالإضافة الى محاولة ترحيل ملكية التراث الى فرنسا .

ب - مرحلة تجديد العمل بالقوانين الفرنسية الخاصة بالمعالم والمواقع التاريخية 1962 - 1967  
بعد الاستقلال مباشرة صدر القانون 175.62 المؤرخ في 1962/12/31 القاضي بتجديد العمل بالقوانين الفرنسية الخاصة بالمعالم والمواقع التاريخية والطبيعية والحفريات والتقسيم الاقليمي للأثار .

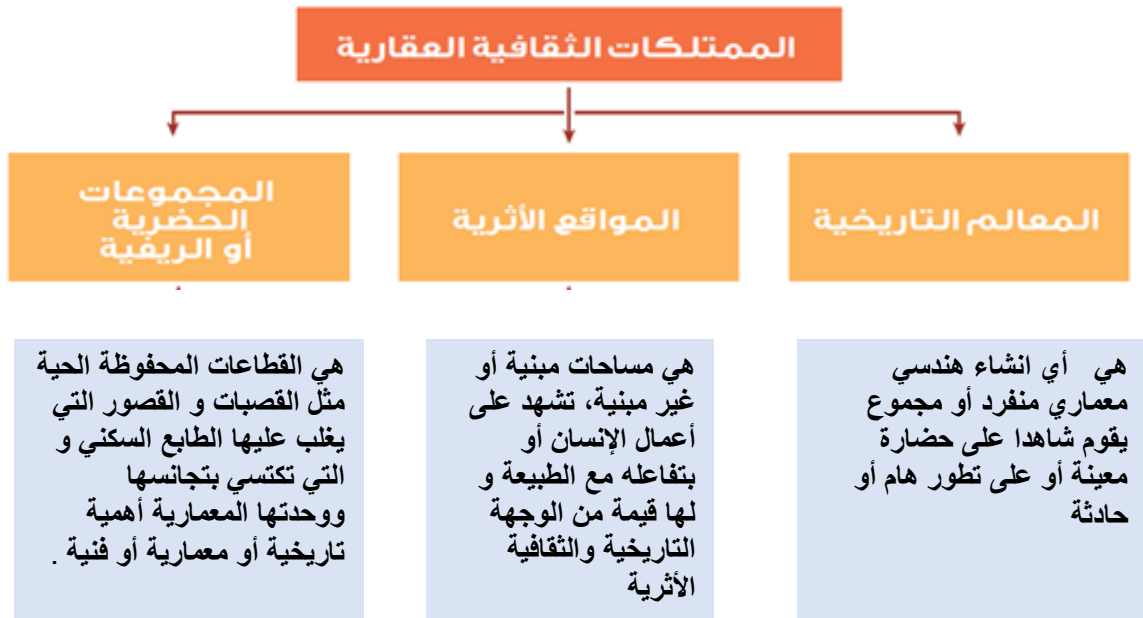
ج - مرحلة صدور اول قانون جزائري 1967 - 1998  
لقد تميزت هذه المرحلة بمتنامي الشعور بضرورة لتحفيز هيئات الحفاظ على التراث بموجب إصدار المرسوم 67-281 بتاريخ 1967/12/20 ، المتعلق بالحفريات وحماية المواقع التاريخية والطبيعية. هذا التشريع الذي يحدد أربع طرق للحماية وهي:

الجرد والتصنيف ونزع الملكية في اطار المنفعة العامة وحق الشفعة للدولة.  
هذا المرسوم الذي بقي ساري المفعول قرابة 31 سنة الى غاية ما بعد 1998 .

د - مرحلة قانون التراث الوطني 1998 - 2002  
بصدور القانون 04/98 القاضي بالحفاظ على التراث الثقافي ، توسع مفهوم التراث الذي كان مختصرا على المعالم والمواقع التاريخية ، ليشمل الاشياء الحية ، المعرفة ، الحرف ، الصناعة التقليدية ، الحفاظ على المراكز التاريخية للمدن والقرى التقليدية والقصور ... الخ .

هـ - مرحلة صدور المرسوم التنفيذي رقم 03 بتاريخ 5 اكتوبر 2003.  
وقد تميزت هذه المرحلة بإعداد بعض المخططات بغية حماية المواقع الاثرية والمناطق المحمية التابعة لها واستصلاحها،

وقد تم تقسيم التراث العمراني الى ما يلي :





بعد التوجه الجديد للعالم وبعده طبعاً العالم العربي، القاضي بضرورة الحفاظ على التراث العمراني اصطدمت عمليات المحافظة مجموعة من المشاكل نوجزها فيما يلي:

- 1 - غياب الوعي بأهمية التراث العمراني .
- 2 - عدم وجود تمويل كافٍ لتحقيق عملية الحفاظ .
- 3 - ضعف القوانين التي ترقى بهذه العملية.
- 4 - عدم اشراك المستعمل في عمليات المحافظة .
- 5 - غياب الآليات الملائمة التي ترفع من مشاركة المجتمع المحلي والقطاع الخاص في عمليات الحفاظ .
- 6 - هدم العديد من المباني التراثية في عمليات التهيئة الحضرية ، وبالتالي تفكك النسيج الحضري الممثل لثقافة الأمة وحضارتها .
- 7 - عدم وجود حصر دقيق للمباني التراثية .
- 8 - الترميم العشوائي من طرف الملاك في ضل غياب اجندة تضبط عمليات المحافظة على التراث العمراني

## 2 - التنمية السياحية:

لقد اصبحت السياحة من اهم الركائز في تحسين اقتصاديات الكثير من الدول ، وهي الانتقال من مكان لآخر بغية التعرف والاطلاع والاستمتاع بتنوع المنظر ، وهي تشمل السياحة الداخلية والخارجية ، وقد تطور مفهومها الى سياحة ترفيهية وثقافية ودينية وعلاجية ، وهي تركز على عدة مقومات بحيث تشمل : المكان السياحي والموارد البشرية والادارة والتمويل والتسويق .

والملاحظ كذلك ان هناك تحولا كبيرا في الانماط السياحية الحالية ، فالسائح اصبح يبحث عن تجارب اكثر اصالة كركوب الخيل والابل وغيرها، بالإضافة الى الاندماج داخل المجتمعات المحلية في محاولة لفهم هذه المجتمعات والتعرف عليها ، ومن هنا تأتي الرغبة في البحث عن العيش خارج المألوف ، فالعيش ضمن مناطق القبائل و تناول وجباتهم والتعرف على اساليب حياتهم اصبح من النقاط الجاذبة للسياحة .

وامام هذه التحولات اصبح من الضروري وضع سياسات لتطوير السياحة ، تهدف الى ايجاد صناعة سياحية مستدامة ، تضمن حماية المصادر التراثية للأجيال القادمة ، من خلال جلب الفائدة للمجتمعات المستضيفة ، وبالتالي يتولد لديهم الحافز للمحافظة على هذا التراث وبقائه ، بالإضافة الى تعاون جميع الجهات من مخططين وعاملين بالحفاظ والمجتمعات المحلية واصحاب القرار في ادارة هذه المواقع ، كما يجب اشراك المجتمعات المستضيفة في عمليات التخطيط للحفاظ والسياحة .

ان مفهوم السياحة المستدامة يعني وجود سياحة نظيفة ومحافظة على البيئة وصديقة للمجتمع وذات مردود مالي كبير ، فالسياحة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملة الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية.

وتعد السياحة المستدامة، من منظور اجتماعي وحضاري، حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان؛ بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد.

وبفهم آخر فإن السياحة المستدامة هي الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية، على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل ودي، وذلك للحيلولة دون وقوع الأضرار على الطرفين.

كما تعمل السياحة المستدامة على تلبية احتياجات السياح، مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، وهي تعمل على إدارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية والثقافية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي.

### 3 - العلاقة بين التراث العمراني والسياحة

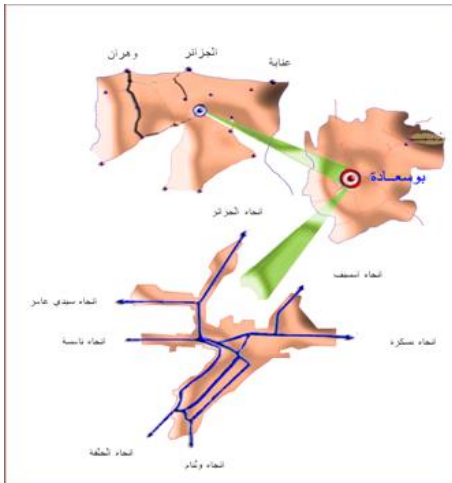
يعتبر التراث العمراني من أهم روافد السياحة ، بدءا من ادراك اهمية العلاقة ما بين السياحة ومواقع التراث العمراني في اظهار ثقافة الحضارات المختلفة ، واستنباط المعلومات من خلال ارتياد افراد المجتمعات المختلفة لهذه المواقع .

ونظرا للإقبال الكبير على ارتياد مواقع التراث العمراني من قبل القطاع السياحي ، بدا التفكير في تنمية هذه الاخيرة بهدف تطوير هذا القطاع وزيادة مكتسباته ، مما ادى الى ظهور العديد من التحديات والمعوقات .

### 4 - التحديات والمعوقات

لقد بات جليا من خلال التجارب المختلفة لتطوير مواقع التراث العمراني ظهور العديد من المعوقات ، واهمها ملكيات الاراضي التي يقع عليها هذا الاخير والقوانين والانظمة المعمول بها ، بالإضافة الى قوانين الاستثمار والتنظيم وقوانين حماية المناطق الاثرية وتحديد الاستعمالات الملائمة لأصالة التراث . كما ان سلوكيات المجتمع المحلي وعدم ادراكه لأهمية هذه المواقع وعدم تعاونه مع الجهات المسؤولة عن التطوير ، بالإضافة الى عدم وعيه بأهمية المنتج السياحي وتسويقه واساليب اظهاره ، ودوره في تحسين مستواه الاقتصادي ، كل هذه العوامل كان لها التأثير الكبير في عرقلة عمليات التنمية السياحية .

### 5 -التعريف بحالة الدراسة (مدينة بوسعادة )



تقع مدينة بوسعادة ، التي تصنف كمدينة سياحية ذات تراث عريق ، في الجنوب الشرقي للجزائر وهي تبعد عن العاصمة بحوالي 250 كلم وتعتبر نقطة التقاء لعدة محاور رئيسية: - الطريق الوطني رقم 8 الرابط بين الجزائر العاصمة وبوسعادة

-الطريق الوطني رقم 46 الرابط بين بكرة والجلفة .

(الشكل رقم 1 : الموقع الجغرافي لمدينة بوسعادة)

الشكل رقم 01: الموقع الجغرافي لمدينة بوسعادة

## 6- لمحة تاريخية عن المنطقة

لقد عرفت مدينة بوسعادة تعاقب عدة حضارات ابتداء من الحضارة الرومانية، و هذا ما أثبتته بعض الآثار في منطقة واد الشعير ( دائرة بن سرور ) و كذا حضارة بني هلال متمثلة في قلعة ذياب الهلالي بالقرب من بلدية اولاد سيدي ابراهيم ، ثم شهدت المنطقة مرور الحضارة العثمانية إلى مجيء المستعمر سنة 1849 .



الصورة رقم 01: نظرة عامة للمدينة

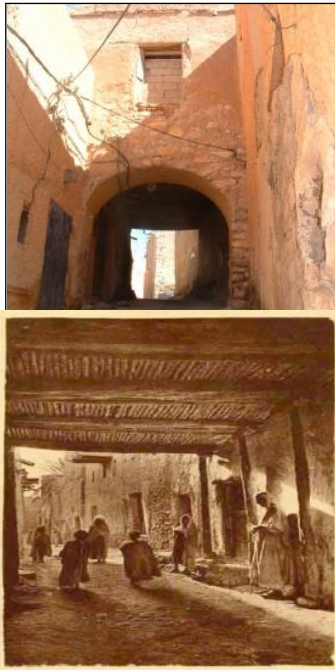
و يرجع تاريخ نشأة النواة الاولى للمدينة ( المدينة القديمة ) الى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي ، حيث قدم الولي الصالح سيدي سليمان والولي الصالح سيدي ثامر ، واول ما تم انشاؤه جامع النخلة الذي اعتمد في بنائه على النخيل . ثم جاء بناء مسكن سيدي ثامر بجانبه لتبنى فيما بعد مساكن لعائلته واصبحت تسمى بحارة اولاد عتيق ، ثم توسع البناء لصالح التلاميذ والاتباع الى ان وصلت ماهي عليه الان ،(NACIB1986). (الصورة رقم 01: نظرة عامة للمدينة )

## 7 - واقع التراث العمراني في المدينة:

يمثل القصر اهمية كبيرة على المستويين التاريخي

و السياحي بحيث يعتبر الشاهد الأساسي على نوعية الحياة في ذلك الوقت ، و مكونا موروثا تاريخيا و ثقافيا بطريقة تنظيمه العمراني و شكله الهندسي ، اللذان يميزان هذا القطاع عن غيره ، و هو يتربع على مساحة حوالي ( 25 ) هكتار

و بكثافة سكانية تصل إلى ( 275 ) ساكن في الهكتار الواحد ، بينما نجد جل البنايات ذات طابع تقليدي ، مبنية من الحجر و التراب و الخشب و بعلو لا يتعدى (ط+1) ، بينما نجد الشوارع ضيقة و ملتوية تتخللها من حين لآخر بعض السقيفات . (الصورة رقم 02: تنوع وظائف السقيفة).





الصورة رقم 02: تنوع وظائف السقيفة.



( الصورة رقم 03: تدهور النسيج العمراني القديم ).

إلا أن هذا الموروث العمراني بدأ يفقد مكانته و هذا لتدهور حالة جل بنايات فيه و لرحيل أغلبية ساكنيه الأصليين على أحياء أخرى جديدة وتركه كمنطقة عبور للمستأجرين القادمين من خارج المدينة ، هذا بالإضافة إلى نقص الاعتمادات المالية للتكفل بهذا الإرث الثقافي و التاريخي رغم ما يحتويه من أهمية تاريخية و ثقافية

و حتى علمية ، (لمخلطي2009).

( الصورة رقم 03: تدهور النسيج العمراني القديم ). (الشكل رقم 02 : الحالة الفيزيائية للمساكن).

بطاقة تقنية للمدينة القديمة

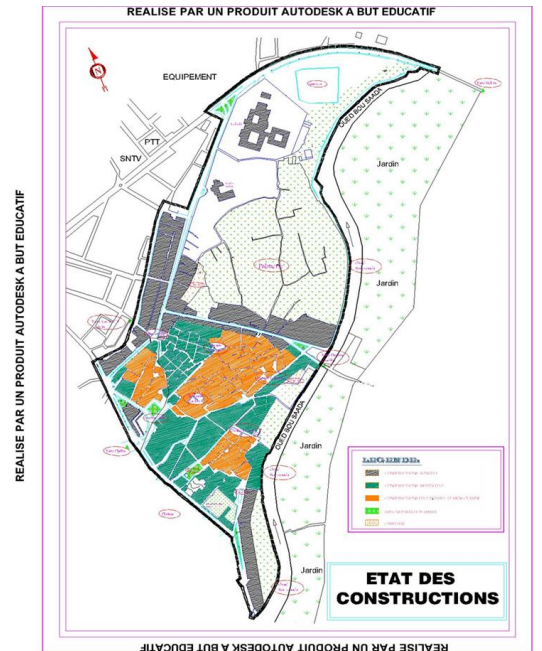
عدد البنايات : 1796 بناية

المساحة : 71.55 هكتار

|                                    |   |
|------------------------------------|---|
| بنيات في حالة جيدة : 118 بناية     | عدد السكان / 10800 ساكن أي 5% من سكان المدينة |
| بنيات في حالة متوسطة 323 بناية     | عدد الاحياء : 07                              |
| بنيات في حالة متدهورة : 882 بناية  | عدد المساجد : 07                              |
| بنيات تمت اعادة بنائها : 473 بناية | عدد العائلات : 1609                           |

الشكل رقم

02 : الحالة الفيزيائية للمساكن



## 8 - واقع السياحة في المدينة:

تعتبر مدينة بوسعادة من بين المدن القلائل التي اجتمعت فيها مكونات الجمال الطبيعي الذي يجلب إليه السياح من كل صوب ، فنجد الرمال و الماء و الواحة ، ونجد كذلك بالمقابل المرتفعات الجبلية و الغابات ( بمنطقة العنق ) بجوار بلدية الهامل و جبل امساعد هذا بالإضافة لبعض المعالم السياحية مثل طاحونة فيريرو - برج الساعة - فندق القائد - فندق تران زات- ضريح الرسام نصر الدين ديني - و ضريح الأمير الهاشمي ابن الأمير عبد القادر مؤسس الدولة الجزائرية . ( الشكل رقم 03 : المعالم التاريخية في مدينة بوسعادة.)

هذه المعالم التي كان لها الأثر الكبير في استقطاب الكثير من السياح و خاصة قبل الثمانينات إلا أن غياب سياسة وطنية من أجل تنمية السياحة في وطننا ، و انعدام الثقافة السياحية لدى المواطن الجزائري ، و انعدام الاستثمار الخاص بهذا القطاع و كذا مختلف النشاطات السياحية الأخرى المكمل له ، أدى كل هذا إلى عزوف السياح عن المنطقة و بالتالي تدهورت المعالم السياحية ، وقد تصبح يوما في مصب النسيان .

## 9 - اهم المعالم التاريخية الموجودة في المدينة :

### 1-9 - طاحونة فيريرو.

هي لصاحبها " انتوني فيريرو " والذي قام ببنائها بعد سنة 1881م ولم تبقى طاحونة فيريرو . في الحالة التي كانت عليها . وهذا ما توضحه الصورة الثانية. (الصورة رقم 04:

(الصورة رقم 04: طاحونة فيريرو .)





(الصورة رقم 04: طاحونة فيريرو 2023 .)

## 2-9- برج الساعة :



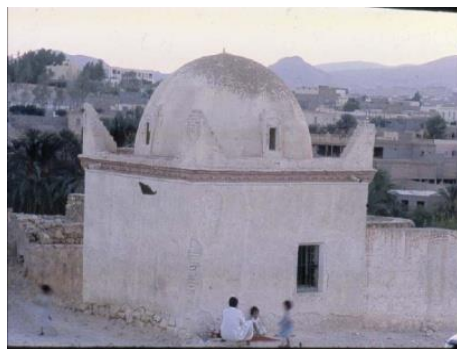
( الصورة رقم 05: برج الساعة 2023 )

لقد تم بناؤه بعد احتلال مدينة بوسعادة سنة 1849م أي في حدود سنة 1853م وهذا لمراقبة المنطقة بصفة عامة و تحركات السكان العرب المتواجدين في المدينة القديمة بصفة خاصة ،وقد تم توسعته الى عيادة عسكرية سنة 1876م .الا ان عدم الاهتمام بهذا المعلم التاريخي كان سبب في تدهور حالته. وهذا ما توضحه ( الصورة رقم 05: برج الساعة).

## 3-9- اقامة الرسام العالمي اتيان ديني :



كانت اول زيارة لديني سنة 1884م ,ثم قام بزيارة ثانية 1885م وفيها اكتشف مدينة بوسعادة, حيث انبهر بجمال وسحر مدينة بوسعادة , اين قرر الاقامة بها ,الا غاية وفاته سنة 24 ديسمبر 1929. ودفنه بمدينة بوسعادة في 08 جانفي 1930(الصورة رقم 06 : اقامة الرسام العالمي اتيان ديني وضريحه)



الصورة رقم 06 : اقامة الرسام العالمي اتيان ديني وضريحه 2023



#### 9-4- ضريح الامير الهاشمي :

كانت وفاة الامير الهاشمي ابن الامير عبد  
القادر سنة 1900م اين دفن ببوسعادة.

( الصورة رقم 07 : ضريح الامير الهاشمي .)

( الصورة رقم 07 : ضريح الامير الهاشمي .)

#### 9-5 - فندق القائد :



يرجع تاريخ بناء فندق القائد الى ما قبل سنة  
1924م ,وقد شهد بعض التوسيعات في اجنحته  
بعد الاستقلال من طرف المهندس "بيو" الا انه  
تعرض الا عملية تخريب في سنة 1994م وقد  
تم ترميمه. ( الصورة رقم 08 : نزل القائد.)

08 : نزل القائد سنة 2023



الصورة رقم

## 9-6- فندق كرداده :



دشن الفندق في 25 ديسمبر 1913م من  
طرف السيد "بيلي فيكتور" وبيع سنة  
1925م الى مؤسسة "ترانس اتلنطيك" من  
طرف ارملة السيد بيلي ليسمى حاليا بعد  
ترميمه باسم كرداده. [صورة رقم 09 :  
فندق كرداده]



صورة رقم 09 : فندق كرداده 2023

ومن خلال هذه الصور يتبين لنا ان مدينة بوسعادة تتوفر على العديد من المعالم الهامة التي تضاف الى النسيج القديم مكونة موروث ثقافيا وتاريخيا يستدعي الحفاظ عليه واعادة الاعتبار له , وهذا ما تأكد من خلال الاستبيان الذي قمنا به حيث يرى المواطن بان مدينته مازالت مدينة سياحية بنسبة ( 95 % ) ( بحث ميداني 2008 ) ، على أن تتم التفاتة المسؤولين إلى هذا القطاع و ترميم المعالم التي تدهورت وضعيتها بفعل عامل الزمن .

## 10- الخلاصة .

يمثل التراث العمراني رسالة حضارية تعكس هوية ومسيرة الشعوب وتعبيرا ماديا عن أهمية الحضارات ووسيلة للتعرف على عاداتهم وتقاليدهم ، إذ يعطي للمدن خصوصيتها واصالتها المميزة ، الأمر الذي يجعل منها وجهة سياحية وعنصر جذب سياحي في عصر اصبحت فيه السياحة من أهم الصناعات العالمية التي هي محل اهتمام كافة الدول ، لما تحققه من آثار إيجابية على كافة الأصعدة . غير أنه تم تسجيل العديد من التأثيرات السلبية التي تواجه التراث العمراني وتؤدي إلى تدهوره ، الأمر الذي يستدعي رسم استراتيجيات تهدف إلى تطوير السياحة والمحافظة على المناطق الاثرية



وتراعي الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات الحاضنة لهذا التراث، وهذا من خلال جملة من التوصيات نوجزها فيما يلي :

#### 10 - النتائج والتوصيات:

- إيجاد اليات تولد اهتمام اكبر بضرورة القيام بدراسات مختصة تضمن الحفاظ على التراث العمراني
- ضرورة وجود الاطار والاليات المكلفة بإدارة شؤون الحفاظ على هذا التراث على مستوى البلديات .
- ضرورة تحديد المسؤوليات في الحفاظ على التراث العمراني .
- العمل على تصنيف كل المدن التاريخية ضمن سجل التراث العالمي لضمان الاستدامة.
- ضرورة التوثيق للموروث الثقافي بصفة عامة والتراث العمراني بصفة خاصة في عمليات الحفاظ، عن طريق استغلال الثورة الرقمية والتقنيات الحديثة.
- ضرورة وجود قوانين صارمة، تمنع عمليات الهدم والبناء بغير المواد التقليدية المسموح بها في مثل هذه العمليات.
- إيجاد اليات تولد اهتمام اكبر لدى العامة في حماية التراث العمراني للأجيال القادمة
- لابد ان تعود عمليات الحفاظ بفوائد اجتماعية واقتصادية على الاهالي الذين لهم علاقة بالتراث العمراني .

#### 11 - المراجع:

1. د. حيان جواد صيداوي - قراءة المدن - دار قابس ط1 - بيروت - 2005.
2. د. أمير عبد الحميد ضهير- دور التوثيق الإلكتروني في الحفاظ على التراث العمراني والمعماري في فلسطين - مجلة العمران والتقنيات الحضرية العدد الثاني - جامعة المسيلة - الجزائر - 2010 .
3. الميثاق العالمي للحفاظ والتزميم للمعالم والمواقع، البندقية، 1964.
4. د. علي بسيوني، إحياء التراث الحضاري في الفكر الإسلامي المعماري، المجلة المعمارية ، العدد الثاني ، جمعية المهندسين المعماريين ، القاهرة ، 1983 .
5. د محمد مصطفى الهمشري، الطابع المحلي في تصميم القرى السياحية) بمنطقة الغردقة السياحية (، رسالة ماجستير كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، 1996 .
6. د. أحمد لمخاطي - التوسع العمراني واثره على تسيير المدينة - مذكرة ماجستير- جامعة المسيلة - 2009.

7. وزيرى، يحيى .العمارة الإسلامية والبيئة. الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ،  
2002م.

8 – D.Youcef Nacib – cultures oasiennes Bou Saada essai d’histoire sociale  
–ENAL –Alger -1986

روابط الملتقى بجامعة قرطاج تونس

[https://tourathouna.org/?fbclid=IwAR2LfMfUoCmqJwY6rpdRAe\\_NhBsr-5sNKm6b-lalVpPVXzBUNqVBlyZVhl\\_aem\\_AaF3\\_QlZcd3g6VmMiyoY1UGZ6G8AAxnNIDAYu1Z5sZrZXYFDoqG6aQf1HRB7Mi9q84hYndmK7dK9dQX6ChRCR-C](https://tourathouna.org/?fbclid=IwAR2LfMfUoCmqJwY6rpdRAe_NhBsr-5sNKm6b-lalVpPVXzBUNqVBlyZVhl_aem_AaF3_QlZcd3g6VmMiyoY1UGZ6G8AAxnNIDAYu1Z5sZrZXYFDoqG6aQf1HRB7Mi9q84hYndmK7dK9dQX6ChRCR-C)

[https://www.facebook.com/events/2183515085180402/?acontext=%7B%22ref%22%3A%2252%22%2C%22action\\_history%22%3A%22\[%7B%5C%22surface%5C%22%3A%5C%22share\\_link%5C%22%2C%5C%22mechanism%5C%22%3A%5C%22share\\_link%5C%22%2C%5C%22extra\\_data%5C%22%3A%7B%5C%22invite\\_link\\_id%5C%22%3A6572318492887987%7D%7D\]%22%7D](https://www.facebook.com/events/2183515085180402/?acontext=%7B%22ref%22%3A%2252%22%2C%22action_history%22%3A%22[%7B%5C%22surface%5C%22%3A%5C%22share_link%5C%22%2C%5C%22mechanism%5C%22%3A%5C%22share_link%5C%22%2C%5C%22extra_data%5C%22%3A%7B%5C%22invite_link_id%5C%22%3A6572318492887987%7D%7D]%22%7D)

[https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdpq7TYSURczRWVLW\\_8Nc3CZ6l4oTEjKym\\_ZkbN9l8eXUo5Ng/viewform?fbclid=IwAR3TapG64BUwq\\_3PEdJlhmBs9P60ZjdrWZeMYG-yzM-uDzfyw1cQjyU3Ejo\\_aem\\_AcaroT-HqSNe8sRZ1LHa1bbogXlvaAMJXMkyPeNXds7Bo-ZRcyvGEZ7yvXaYMjZiwu-F71TLFBSHnX\\_Avve5YFE&pli=1](https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdpq7TYSURczRWVLW_8Nc3CZ6l4oTEjKym_ZkbN9l8eXUo5Ng/viewform?fbclid=IwAR3TapG64BUwq_3PEdJlhmBs9P60ZjdrWZeMYG-yzM-uDzfyw1cQjyU3Ejo_aem_AcaroT-HqSNe8sRZ1LHa1bbogXlvaAMJXMkyPeNXds7Bo-ZRcyvGEZ7yvXaYMjZiwu-F71TLFBSHnX_Avve5YFE&pli=1)

باراداييس بالاس - الحمامات - تونس 27-28 افريل 2024

السبت 27-4-2024 ابتداء من الثانية مساءً بالنزل : استقبال وتسجيل المشاركين

## الاحد 28-4-2024

س 8 و30 القاعة الكبرى A  
افتتاح المؤتمر

- هادف سالم - كلمة المنسق العام لهيئة خبراء التراث في العالم العربي- الجزائر
- منير ذويب - كلمة رئيس مخبر "عمران" بالمدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والتعمير - جامعة قرطاج- تونس
- نجم ظاهر- المنسق العلمي للمؤتمر-جامعة قرطاج- تونس

### المحاضرات الافتتاحية

- يوسف سعيد النتشة- مدير مركز دراسات القدس- جامعة القدس - عبرة وأسرلة الأسماء اداة أيدلوجية لطمس المواقع العربية إطلاق اسم "هدار وهداسا" على درجات باب العمود "حالة دراسية
- فردوس بلقاضي - مخبر "عمران" - جامعة قرطاج- تونس- من الإرث الروحي إلى الإرث الملموس في تأملات ابن عربي الصوفية
- Husam Alwer University of Dundee, School of Art and Design Traditional Integrated Mosque Structures in Malabar and Mabbar: A Study of Arab Propagation and Architectural Influence
- ريدة ديب- كلية العلوم الهندسية- جامعة دمشق- سوريا- استخدام الوسائط التفاعلية 360 في نشر موقع مدينة تدمر الأثرية في سورية
- عاشور سرقمة- جامعة غرداية- الجزائر- واقع البحث في التراث اللامادي وآفاقه بالجنوب الجزائري: التحديات والحلول

## س 11-س 13. الجلسة 3 القاعة A

تحديات وآفاق حفظ وحماية التراث الثقافي في المناطق العربية المتأثرة بالصراعات والتحديات الاجتماعية والاقتصادية

رئيس الجلسة : منير ذويوب المقرر: على رحمان

- غسان عبود- عميد كلية- سوريا- الصعوبات التي تواجه إعادة تأهيل مراكز التجمعات السكنية القديمة في جنوب سوريا
- يوسف احنيش- المباني والمدن التاريخية في ليبيا وإشكالية الحفاظ عليها
- عامر عبدالله نجم الجميلي - جامعة الموصل- العراق- أهمية توثيق النقوش الكتابية للمباني الدينية والخدمية والسكنية بمدينة الموصل لإعادة تأهيلها لمرحلة ما بعد الحرب

## س 11-س 13. الجلسة 4 القاعة B

استراتيجيات التنمية المستدامة ومواجهة التحديات البيئية والاجتماعية

رئيس الجلسة : عبد الله خورشيد قادر المقرر : احمد لمخلطي

- نايف بن علي القنور- السعودية- جهود هيئة التراث في حماية التراث الثقافي "مشروع ازالة التشوهات الكتابية
- شهاب قواسمي--فلسطين- دور الفن في حماية التراث ومقاومة الاحتلال
- سلوى ميخائيل - جامعة الرشيد الدولية الخاصة - القيمة الحضارية والحفاظ على شريحة سوق ساروجة التراثية في مدينة دمشق / سورية
- فردوس بلقاضي - جامعة قرطاج - تونس - المدرسة الوطنية للعمارة والتعمير - التأويل الثيومورفي في العمارة الإسلامية: تأثير فكر ابن عربي الصوفي على عمارة السلاجقة في الروم
- بريك الله حبيب أستاذ التعليم العالي بالمركز الجامعي علي كافي تندوف بالجزائر رئيس فرقة الدراسات اللسانية والمخطوطات بمخبر الدراسات الأدبية والحضارية في المجال الأكاديمي الجزائري بالصحراء الجزائرية دويرات و قصور حاضرة تيندوف

## س 14 30 -س 16 30 الجلسة 5 القاعة A

تحديات الإعمار في ظل الاعتداءات البشرية والأحداث الطبيعية والحروب

رئيس الجلسة : حبيب بريك الله المقرر: منار الجمال

- محمد خيرالدين الرفاعي- مركز احياء التراث العمراني- سوريا- دور الهيئات المجتمعية في الحفاظ على التراث الثقافي عند الخطر
- احمد قاسم الجمعة- كلية الآثار- العراق- تحقيق نصوص كتابية في مباني الموصل الأثرية
- فاطمة الزهراء بكري- المركز الجامعي نور البشير البيض - آليات تأهيل التراث العمراني بالمدن الجزائرية حالة مدينة وهران G45:G49+
- دحدوح جمال- معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة-الجزائر - إدماج الأحياء العتيقة في تهئية المدينة حالة قصر مدينة ورقلة بالجنوب الجزائري
- زينب قندوز غربال —جامعة سوسة- تونس-"ذاكرة بلا عنوان: قبلي القديمة، المدينة المهجورة إلا من سكانها"

## س 14 30 -س 16 30 الجلسة 6 القاعة B

تحديات وإستراتيجيات في حماية التراث الثقافي في الوطن العربي وتجارب التعامل مع

التهديدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية

رئيس الجلسة : محمد الفياض المقرر: دحدوح جمال

- عمار بن عبد الرحمن- الأكاديمية العربية الألمانية برلين- الآثار المهددة خلال الأزمات وما بعد الازمات، بصرى مثالا وتجربة
- محمد علي عبطوش- جامعة الجبل الأسود جورجيا-"كُنية النبي محمد ""قثم"" في النقوش الحضرية؟ دراسة تحليلية مقارنة في دلالة اللفظين (قثم ومحمد) اللغوية والدينية
- نواله احمد المتولي -جامعة الموصل -كلية الآثار - اجراءات الحماية ودورها في الحفاظ على الموروث الحضاري
- منال سالم على- التحديات والمخاطر التي تواجهها التراث الثقافي والمباني الأثرية في الوطن العربي وتأثير العوامل الطبيعية والبشرية عليها
- بن خالد الحاج -معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة محمد بوضياف المسيلة – الجزائر -القصور الصحراوية في الجنوب الجزائري بين الواقع التحديات والآفاق.

## الاثنين 29-4-2024

س 8 30 -س 10 30 الجلسة 7 القاعة A

الحفاظ على التراث الثقافي والعمراني في العالم العربي

رئيس الجلسة نايف بن علي القنور-المقرر: سنده فندري

**-Zeyneb Dhamen** - University of Laghouat (03000), Algeria- *Valorisation des anciennes Techniques de stabilisation de la terre crue par les fibres végétales et les durables polysaccharides dans la construction*

**-Farouk Turki**- Université de Carthage Tunisie -Toujane la voie de l'eau -

**-Oumayma Bouaziz**- Université de Carthage Tunisie - *Explorer la sacralité du patrimoine religieux du monde arabe : Etude morpho-ambientale de la grande mosquée de Kairouan, la mosquée de Samara et la mosquée de Cordoue*

حمزه عباس حسين المشهد العمراني و المعماري للبلاد التونسية خلال فترة الحماية الفرنسية (1881-1956):

### استراحة

س 11-س 13 الجلسة 9 القاعة A

تحديات وفرص التراث الثقافي في العالم العربي

رئيس الجلسة : سرقمة عاشور المقرر: سنوسي صليحة

- سارة مبروكي – جامعة الجزائر- قلعة بني حماد تراث متكامل مهدد بالإنذار
- هادف سالم- الجزائر- مشروع توثيق الزخرفة الفراغية والمقرنصات ، في العمارة الاسلامية في تراث العالم العربي
- عفاف عبد الحفيظ محمد رحمة- السودان- الصناعات التقليدية التراثية بين الاستمرارية والتغيير (سوق الانتيك بمدينة أم درمان نموذجاً).
- محمد فياض الفياض- سوريا - الحرف التقليدية العربية - الواقع والتحديات
- حفصي مصطفى- جامعة ورقلة-الجزائر- أصلية مواد وعرف البناء في الترميم وتأثيرها على نجاعة التدخل

س 8 30 -س 10 30 الجلسة 8 القاعة B

استراتيجيات وتحديات إعادة إعمار وتثمين التراث العمراني في الوطن العربي

رئيس الجلسة : نجم ظاهر المقرر: هنده بوطابة

- احمد لمخلطي- جامعة بوضياف- الجزائر- تثمين التراث العمراني وهران تحقيق السياحة المستدامة
- سهام القلال- المعهد الوطني للتراث- تونس- واقع التراث المعماري بمدينة صفاقس
- بتول عيسى-جامعة دمشق- سوريا-- "دور المبادرات المجتمعية في استدامة الحفاظ على التراث العمراني-الحالة الدراسية: تأهيل قلعة يحمور في طرطوس من قبل جمعية العاديات"
- محمود الاشقر - بيت المقدس- فلسطين- ميثاق: مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية
- سفيان الزواوي- جامعة باريس -" تديس" مصدر إلهام للهندسة المعمارية والتعمير بالعوالم القديمة-

### استراحة

س 11-س 13 الجلسة 10 القاعة B

حماية التراث الثقافي ومواجهة التهويد:دراسات حالة من فلسطين واليمن ومصر

رئيس لجلسة : عامر عبدالله نجم الجميلي المقرر: اودينة فاتح

- طارق داوود احمد- فلسطين- تحليل الطرز المعمارية للمباني السكنية في فلسطين
- حمزة روب-جامعة الجزائر 2 – الجزائر- البدائل الرقمية كحلول انقاذية للتراث الوثائقي
- علاء عبد الوزاك-جامعة بغداد- العراق- تأثير تهريب الاثار العراقية على الموروث الثقافي العراقي
- رباب الشويكي- فلسطين - تعامل دولة الاحتلال مع الموثائق والاتفاقيات الدولية

## غداء

س 14 30- س 16 30 الجلسة 11 القاعة A  
الجلسة عمار بن عبد الرحمن المقرر بتول عيسى

- سنوسي صليحة- تلمسان الجزائر- البحوث الطلابية كأداة لجمع التراث الشعبي، قسم الثقافة الشعبية، تلمسان نودجا
- خليل قراجة الرفاعي – أكاديمية ميثاق- فلسطين- اثر العدوان على التراث الوطني في غزة
- عبد الله خورشيد قادر- المعهد العراقي لصيانة الاثار والنراث ( العراق / كوردستان / اربيل )- العراق- اعمال الصيانة والحفظ الاثري في المعهد العراقي لصيانة الاثار والنراث
- اوذينة فاتح- معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر- الهوية العمرانية للأحياء العتيقة بين عمليات التحسين الحضري والحفاظ على التراث العمراني والمعماري حي العرقوب بمدينة المسيلة- الجزائر نموذجا
- اميمة اوحميدان- المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والتعمير ENAU -احياء تينمل بعد زلزال الحوز 2023 و اعادة الذاكرة

## غداء

س 14 30- س 16 30 الجلسة 12 القاعة B

تحديات وفرص الحفاظ على التراث العمراني في العالم العربي :دراسات حالة ومشاريع تطوير  
رئيس الجلسة : زينب ضامن المقرر: زينب قندوز غربال

**Ghofrane Khiari-** Université de Manouba- Tunisie Exploration du - patrimoine paysager désertique en Tunisie :Ksar Ghilane versus Parc National Jbil entre préservation et investissement

**Hynda Boutabba-** Université de M'Sila- Algérie-"Revisiter le patrimoine ancestral ""BeytChaar""par l'adoption d'une nouvelle spatialité : la maison à alcôves. Cas de la tribu des OuledNail de Boussaada en Algérie

**Mohamed Mseddi-** Ministère de la culture- Tunisie- La dynamique - citoyenne au coeur de la valorisation du patrimoine : Cas de la Médina de Sfax

**Manar Algammal-** University 6 October- Egypt- Cities in the Face of Conflict and Transformation, Suez a symbol of Resilience

## الثلاثاء 2024-4-30

جولة سياحية ثقافية بداية من الساعة التاسعة صباحا حتى السادسة مساء  
مع استراحة لتناول وجبة الغداء الساعة الواحدة نهرا  
استراحة قهوة الرابعة عصرا  
العودة للفندق السادسة مساء







تنظم هيئة خبراء التراث في العالم العربي  
بالتعاون مع  
مخبر البحث «عمران» بالمدرسة الوطنية للهندسة  
المعمارية والتعمير - جامعة قرطاج بتونس

## مؤتمرا دوليا

تحت عنوان:  
حماية وحفظ التراث  
في العالم العربي:  
الواقع، التحديات والافاق



## المقدمة

تعتبر المنطقة العربية من أكثر المناطق في العالم ثراء من ناحية الممتلكات الثقافية والتاريخية ولكنها للأسف تعاني من كونها نقطة ساخنة في العالم تتعرض لنزاعات مختلفة وكوارث طبيعية متنوعة تسببت بإلحاق أضرار كبيرة بالتراث أكثر من أي وقت مضى. كما أن مواقع التراث الطبيعي والثقافي في المنطقة العربية تعاني من الإهمال وتعرض لمخاطر الزحف العمراني والبناء العشوائي ومشاكل حماية البنية العمرانية التقليدية وبالأخص في القرى والمدن القديمة وغيره من المخاطر المرتبطة بالاستثمار الاقتصادي في التراث وبالاعتداءات البشرية الخ...

وللمشاركة في أعمال المؤتمر يوجه منظموا المؤتمر الدعوة للأكاديميين والخبراء المحترفين والباحثين والمهتمين بالتراث من اثريين ومعماريين ومرممين ومهندسين مدنيين ومختصي الفنون والتراث اللامادي واللغات والعلوم الانسانية لتقديم ابحاثهم ودراساتهم وتجاربهم من خلال مداخلات تعرض الواقع والتحديات التي تواجه هذه القضية في منطقتنا العربية والحلول المقترحة لحماية وحفظ التراث وتثمينه والاستثمار فيه بوصفه أحد آليات التنمية المستدامة.

## المحاور

ويتناول المؤتمر بالدرس المواضيع التالية:

- التحديات التي تواجه التراث الثقافي في الوطن العربي وتقديم شروحات لأوضاع الموروث الحضاري من حيث تعرضه للمخاطر الطبيعية والبشرية في بعض دول العالم العربي
- (الكوارث الطبيعية) الحرائق، الزلازل، الفيضانات،... وتأثيرها على الممتلكات التراثية: التخطيط الاستباقي وسبل الوقاية والعلاج. امثلة لبعض التجارب بالمنطقة العربية
- النزاعات المسلحة وأثرها على الممتلكات التراثية وطرق الحماية والمعالجة. امثلة من العراق وسوريا واليمن والسودان وليبيا وفلسطين.
- الاعتداءات البشرية من مخططات وتوسعات عمرانية ومشاريع اقتصادية واليات حماية التراث وحفظه، امثلة عربية.
- تعامل الدول العربية مع الاتفاقيات والمواثيق والتوصيات الدولية في مجال الحفاظ على التراث ورشات وحلقات نقاش حول : التكنولوجيا الحديثة في الاثار والترميم، المسح البصري والليزري، أسس ومقاييس حماية وترميم المواقع الاثرية والتراثية، اسس الترميم في القطع والمخطوطات.

رئاسة المؤتمر: **الاستاذ الدكتور منير ذويب** - رئيس مخبر البحث «عمران» جامعة قرطاج - تونس

**معمار هادف سالم** - منسق هيئة خبراء التراث في العالم العربي

التنسيق العلمي: **الاستاذ الدكتور نجم ظاهر** - رئيس فريق بحث مخبر «عمران» جامعة قرطاج - تونس

**الاستاذ الدكتور طارق نازل** - خبير الترميم وعميد كلية البردي الاسبق جامعة عين شمس مصر

رئيس لجنة التنظيم: **الدكتور صيد احمد سفيان** - قسم التهيئة جامعة باجي مختار عناية الجزائر

الإشراف الفني والتصميم: الفنان التشكيلي **شهاب قواسمي** اليمامة للتصميم والطباعة والنشر، القدس. فلسطين

## اللجنة العلمية

- **فردوس بلقاضي:** استاذة محاضرة في علوم الهندسة المعمارية ، رئيس فريق بحث- مخبر عمران - جامعة قرطاج تونس
- **أحمد حسين أبو الهيجاء:** تكنولوجيا العمارة والبيئة السعودية جامعة طيبة -المدينة المنورة
- **الرزقي شرقي:** آثار إسلامية الجزائر قسم الآثار، جامعة تلمسان، الجزائر
- **حمدان طه:** دكتور في الآثار،المدير العام السابق وموسس دائرة الآثار الفلسطينية الحديثة فلسطين .
- **حسام الوعر:** دكتور محاضر في التصميم العمراني المستدام ،مدرسة الفن والتصميم، جامعة دوندي انكلترا
- **ياسمين عبد الكريم محمد علي:** عميدة كلية الآثار , جامعة الموصل - العراق
- **صفيه القباني:** استاذ التصوير الجداري، العميد السابق كلية الفنون الجميله، نقيب الفنانين التشكيليين مصر
- **محمد الميلي:** مدير معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة- الجزائر
- **سهام القلال:** تراث ثقافي المعهد الوطني للتراث- تونس
- **عامر عبد الله نجم الجميلي:** خطاط وآثاري ومؤرخ مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل- العراق-
- **ريدة ديب:** عميدة كلية الهندسة المعمارية بجامعة دمشق
- **ليلى عمان:** أستاذة تعليم عالي هندسة معمارية، جامعة قرطاج
- **عمار بن عبد الرحمن:** باحث في م جال الآثار القديمة في ألمانيا - الأكاديمية العربية الألمانية برلين
- **يوسف سعيد الننتشة:** مدير مركز دراسات القدس- جامعة القدس. فلسطين.
- **عاشور سرقمة:** مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب عميد اسبق كلية الآداب واللغات، جامعة غرداية، الجزائر
- **عادل بن حسين:** استاذ محاضر . جامعة تونس
- **صيد أحمد سفيان:** التخطيط الحضري الجزائر استاذ محاضر جامعة عنابة

## اللجنة التنظيمية

- **محمد فياض الفيّاض:** باحث في التراث الثقافي/ماجستير التأهيل والتخصص في التراث الشعبي سوريا، ألمانيا
- **أحمد منصوري:** هندسة معمارية، جامعة باتنة، الجزائر
- **نواله أحمد المتولي:** الآثار القديمة/ الكتابات المسمارية واللغات القديمة جامعة الموصل -كلية الآثار العراق
- **ماهر الفرجاني حافظ:** مستشار التراث بالمعهد الوطني للتراث وأستاذ جامعي بالأكاديمية العسكرية- تونس
- **عبد الله خورشيد قادن:** آثار إسلامي/ العمارة والفنون.. مدير المعهد لصيانة وحفظ الآثار والتراث - أربيل العراق
- **ياسين رابح حاجي:** مدير مخبر البناء الحضاري المغرب الأوسط الجزائر / أستاذ التعليم العالي الجزائر
- **فريد بن سالم:** معماري ممارس مهتم بدراسة وحماية التراث الجزائر مؤسسة التراث والمدينة والعمارة
- **أحمد بن عباس المطر:** ماجستير تخطيط مدن السعودية
- **مياسة ديب:** مديرة المعهد الثقافي للفنون التطبيقية سوريا
- **جهان محمد أنور ديب:** أستاذ الأدب الانجليزي المشارك ووكيل كلية اللغات الترجمة جامعة 6 أكتوبر
- **عز الدين بلكل:** رئيس فريق بحث قسم الهندسة المعمارية، كلية العلوم و التكنولوجيا، جامعة بسكرة

- **علي رحمن:** مدير قسم الهندسة المعمارية والعمران جامعة سطيف الجزائر
- **نبال سلطان محيسن:** آثار الشرق القديم، كلية السياحة، جامعة طرطوس / سوريا
- **إيمان احمد عارف جمعة:** تاريخ فنون إسلامية جامعة غرناطة.
- **سميرة بن تركي سعيدي:** باحثة ومورخة ، فرنسا
- **ميساء علي الشوملي:** أستاذة محاضرة / التصميم الحضري في المدن التاريخية الأردن
- **أمل غراب:** دكتورة في الفن والتصميم والعمارة تونس
- **هندة بوطابة:** أستاذة محاضرة في الهندسة المعمارية جامعة مسيلة الجزائر
- **حمزه عباس حسين اشمرت:** مباني تراثيه وتاريخيه العراق متحف تراث النجف الأشرف
- **رحاب أنور:** آثار اسلامية ، جامعة عين شمس مصر
- **محمد مرسى:** آثار اسلامية مصر
- **عبد الله موسى:** آثار قديمة اليمن
- **صفيان زواوي:** معمار مخبر علم الآثار وعلوم العوالم القديمة/ جامعة باريس 10
- **فريد سامي غضبان:** طبيب مختص بالاشعة رئيس جمعية علمية الجمعية العلمية فكر للصحة البيئية والتنمية - مسيله الجزائر
- **قونان نسرين:** تاريخ حديث- عضو هيئة تراثنا مخبر المخطوطات-جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله
- **طارق امين بن عطاء الله:** معماري مؤسسة تيكاستوديو، لمشاريع البناء الجزائر

### معمار هادف سالم

وسيعقد المؤتمر حضوريا . بفندق قصر الفردوس حمامات تونس Hotel Paradis Palace  
الوصول يوم 27 - المؤتمر يومي 28- 29 والمغادرة يوم 30 / ابريل 2024

وتنظم بعد المؤتمر جولة سياحية ثقافية تكون اختيارية  
في يوم اضلي بتاريخ 30 ابريل - والمغادرة يوم 01 مايو



تتكفل وكالة متخصصة بكل الامور اللوجستية والحجز  
وكالة السياحة والأسفار: الجزائر - HD Travel  
للحضور والاستفسار موقعنا :

<https://tourathouna.org/> -- [administration@tourathouna.org](mailto:administration@tourathouna.org)

صفحة الفيسبوك :

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100063804640483>

outube : <https://www.youtube.com/channel/tourathouna>



(S.A.R.L) TOURATHOUNA For Studies & Restoration  
Establishment of Researches, Publishing, Formation & Restoration

cite 11, dec1961, lot 63, Baba hacen Algiers-Algeria

Email: administration@tourathouna.org

للدراسات والترميم - ش.ذ.م.م  
مؤسسة للبحث . النشر . التكوين والترميم

حي 11 ديسمبر 1961، رقم 63، بابا حسن، الجزائر

تراثنا



عمران

المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والتعمير  
جامعة قرطاج  
Université de Carthage

U A

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تتقدم هيئة خبراء التراث في العالم العربي ممثلة بمؤسسة تراثنا للدراسات والترميم بالجزائر  
ومخبر البحث «عمران» بالمدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والتعمير جامعة قرطاج بتونس

بالشكر والتقدير للسيدة د. لمخلطي احمد

على حضوره ومشاركته في فعاليات المؤتمر الدولي:

حماية وحفظ التراث في العالم العربي - الواقع، التحديات والافاق -

المنعقد في فندق قصر الفردوس الحمامات تونس بتاريخ 28 - 29 ابريل نيسان 2024  
دور التراث العمراني في تحقيق السياحة المستدامة - دراسة حالة مدينة بوسعادة -  
وذلك بورقة بحثية بعنوان:

من إعداد: د. لمخلطي احمد، د. طيباوي ساعد، المهندس البوطي أحمد

وبصفته: مقرر

مدير مؤسسة تراثنا للدراسات والترميم  
المنسق العام لهيئة خبراء التراث في العالم العربي

م. هادف سالم



العميد السابق لكلية البردي في جامعة عين شمس  
ممثل عن هيئة التراث في العالم العربي

د. طارق نازل



مدير مخبر عمران بالمدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والتعمير بتونس، جامعة قرطاج

د. منير ذويب

